



إن الدنيا حُلوة خَصْرَة، وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء؛ فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «إن الدنيا حُلوة خَصْرَة، وإن الله مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ؛ فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ».

[صحيح] [رواه مسلم]

شَبَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدُّنْيَا بِالْفَاكِهِةِ الْحَلْوَةِ الْخَصْرَةِ، لِلرَّغْبَةِ فِيهَا وَالْمِيلِ إِلَيْهَا، وَأَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَنَا خُلَفَاءَ يَخْلَفُ بَعْضُنَا بَعْضًا فِيهَا؛ فَإِنَّمَا لَمْ تَصِلْ إِلَى قَوْمٍ إِلَّا بَعْدَ آخَرِينَ، فَيَنْظُرُ اللَّهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- كَيْفَ نَعْمَلُ فِيهَا هَلْ نَقُومُ بِطَاعَتِهِ أَمْ لَا. ثُمَّ أَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَحْذَرَ فِتْنَةَ الدُّنْيَا وَأَنْ لَا نَغْتَرِبَ بِهَا وَنَتْرِكَ أَوْامِرَ اللَّهِ تَعَالَى وَاجْتِنَابَ مَنَاهِيهِ فِيهَا. وَلَمَّا كَانَ لِلنِّسَاءِ النِّصِيبُ الْأَوْفَرُ فِي هَذَا الْاِفْتِتَانِ، نَبَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَطُورَةِ الْاِفْتِتَانِ بَيْنَ وَإِنْ كَانَ دَاخِلًا فِي فِتْنِ الدُّنْيَا؛ وَأَخْبَرَ أَنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ بِسَبَبِ النِّسَاءِ، وَبَسْبَبِ هَلِكِ كَثِيرٍ مِنَ الْفَضَلَاءِ.

معاني الكلمات

خَصْرَة غُضَّة نَاعِمَة طَرِيَّة. فَالدُّنْيَا تُشَبَّهُ فِي الْمِيلِ إِلَيْهَا الْفَاكِهِةِ الْحَلْوَةِ الطَّرِيَّةِ فِي مَذَاقِهَا، الْخَصْرَة فِي لُؤْنِهَا.
مُسْتَخْلِفُكُمْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ يَخْلَفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.
فَاتَّقُوا الدُّنْيَا احْذَرُوا الْاِغْتِرَابَ بِهَا.
وَاتَّقُوا النِّسَاءَ احْذَرُوا الْاِفْتِتَانَ بَيْنَ.
الْفِتْنَةُ الضَّلَالُ وَالْمَحْنَةُ، وَالْإِعْجَابُ بِالشَّيْءِ.
فِي النِّسَاءِ أَي بِسَبَبِهَا.

<https://sunnah.global/hadeeth/ar/show/3053>

